غبطة مار فيلوكسينوس صليبا أوزمن مطران مردين للكنيسة السريانية الأرثوذكسية:
نأمل أن يكون لنا حق التعليم باللغة الأم في تركيا أسوة بالعراق

أجرى اللقاء: أسامة أدور موسى

مار فيلوكسينوس صليبا أوزمن مطران مردين و توابعها لكنيستنا السريانية الأرثوذوكسية، من مواليد عام ١٩٦٤ قرية مار بوبو مدينة ميديات، درس الابتدائية في ميديات حتى العام ١٩٧٥، وتعلم السريانية في كنيسة مار شربل. رسم راهبا على يد المطران مار صاموئيل أقطاش بدير مار كبريال في ١٤ أيلول ١٩٨٥.

في العام ١٩٩٩ سافر الى بريطانيا لتعلم آداب اللغة الانكليزية في جامعة بيرمينغهام ثم في اوكسفورد، ونال شهادة عليا في علم اللغة والأدب السرياني. رسمه قداسة الحبر الأعظم مار أغناطيوس زكا الاول عيواص مطرانا على مردين و ما حولها بتاريخ ٩ شباط العام ٢٠٠٣. استقبلنا بحفاوة و ابتسامة أبوية مميزة في مكتبه في دير الزعفران بمدينة مردين وكان لنا معه هذا الحديث :

* سيادة المطران مرحبا بكم في هذا اللقاء، هل لكم أن تعطونا فكرة موجزة عن تاريخ الدير .

– نعم، أهلا بكم في دير الزعفران، يعود تاريخ بناء الدير إلى عهود ما قبل المسيحية عندما كان شعب المنطقة يعبد آلهة الشمس حسبما تخبرنا المصادر، أما الدير المسيحي فقد تأسس في نهاية القرن الرابع الميلادي، و قد حمل أسماء قديسين مختلفين كالقديسين مار شليمون و مار أوكين. و منذ القرن الثامن إلى القرن الخامس عشر سمي باسم القديس مار حنانيا، وهو راهب من دير مار متى بجبال الموصل جاء إلى هنا وأصبح مطران مردين و توابعها. ومن القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين سمي بدير "كوركمو" و هي لفظة سريانية معناها "الزعفران" وهي نبتة كانت تنتشر بكثرة في هذه المنطقة وكانت تستخدم كطعام ودواء وغيرها. والدير يحظى بمكانة هامة في تاريخ كنيستنا، فقد كان منذ القرن الثالث عشر إلى العام ١٩٣٢ مقرا لبطريركيتها وعندما انتقل الكرسي البطريركي منها أصبحت مطرانية، وكان آخر مطارنتها الراحل الكبير مار يوحنا دولباني الذي له مكانته المميزة في تاريخ شعبنا، والذي أصبح مثلا يحتذى به لكل أبناء أمتنا بمختلف تسمياتهم في الأدب والايمان والروح القومية .

مراسل زهريرا و بهرا مع المطران مار صليبا أوزمن

* أكثر ما يتميز به دير الزعفران هو اهتمامه الشديد بتعليم اللغة السريانية هل لازلتم تعلمونها الى الآن؟.

– لعبت جميع أديرتنا منذ فجر المسيحية دورا هاما في تعليم اللغة وبث الروح القومية، ولم يقتصر دورها على إعداد رجال الدين، فهي كانت مدارس أو كليات للعلوم والفلسفة. ودير الزعفران كان كذلك، إضافة إلى كونه مقرا للكرسي البطريركي. نحن نعلم الآن هذه اللغة خصوصا بعد أن هاجر أبناء شعبنا من قراهم وقل عددهم، فازدادت حاجة من هم في الخارج إلى متعلمين بالسريانية من شمامسة ورهبان وآباء، ولقد أصبحت هذه الأديرة أملا لهم كي لا ينطفئ سراج لغتنا وثقافتنا ومراكزنا، وهذا تقليد نحن مستمرون في القيام به، وإن لم يرق بعد إلى المستوى الذي نتمناه، لكننا نعمل على تقوية جذور هذه الثقافة وهذه اللغة حسب إمكاناتنا .

* لاحظنا أثناء حضورنا القداس والصلوات أداءً موسيقيا متميزا من قبل الشمامسة المرتلين هل تعلمون الموسيقى من الـ "بيث كازو" لطلاب الدير؟.

– بالطبع نحن نعتبر أن البيث كازو هو القاعدة الأساس لتعليم الألحان الكنسية لطلابنا وهو ضروري لجهة تعليم الألحان أكاديميا وبالشكل الصحيح، فالألحان الكنسية هي مزيج من الروحانية والإنسانية وحب المسيح .

* لكن هل يوجد لديكم أساتذة متخصصين في الموسيقى؟.

– حاليا لا يوجد، بل نعتمد على التقليد والتلقين في عملية التعليم.. نأمل أن يكون لدينا قريبا معلمون ليكون الأمر احترافيا أكثر .

* ما الذي يميز دير الزعفران برأيكم عن بقية الأديرة هنا في طور عبدين؟.

– أولاً الدير كان مقرا للكرسي البطريركي، ومركزا للحل والربط في أمور الكنيسة والشعب لفترة طويلة. وقد اكتسب الدير أهمية استثنائية في الآونة الأخيرة بعد أن إزداد الاهتمام بمدينة مردين كمدينة قديمة وأثرية، وخصوصا إذا علمنا أن دير الزعفران يلقب بجوهرة مردين، ونحن بدأنا نتلمس ونقدر الاهتمام الكبير به من خلال الزيارات الكثيرة التي يقوم بها أبناء المنطقة والسياح إلى الدير. و قد شكلنا مع الرهبان والملافنة هنا هيئة للاهتمام بهذه الناحية ليأخذ الدير مكانته اللائقة .

* هناك عمليات بناء حثيثة تجري على قدم وساق ما الذي يحدث بالضبط ؟.

– الاعمار هنا يسير باتجاهين.. روحاني ثقافي وآخر عمراني، فقد أهمل ترميم الدير في العقود الأخيرة لأسباب كثيرة، إننا نحاول أن نجعل الدير قادرا على تلبية متطلبات كنائس المهجر، وأن نجعله يرتدي ثوبا جديدا وجميلا يليق به في آن معا .

* ما دمنا نتحدث عن التعليم السرياني هنا في الدير، ما رأيكم بعملية التعليم السرياني الجارية في العراق الآن؟.

– نحن نتابع أخبارها، ونحن مسرورون جداً لنجاح هذه العملية ووصولها الى درجات متقدمة، انه لعمل رائع، نحلم أن يكون لنا حقوقاً كهذه في تركيا يوماً ما .

* زار دار المطرانية "أمس" وفد كبير يمثل المؤسسة العسكرية في تركيا، كيف تصفون علاقاتكم مع الدولة وكيف تتعاطى السلطات التركية معكم؟.

– لقد أصبحت الأحوال في وضع أفضل بعد اقتراب تركيا من الدخول إلى الإتحاد الأوروبي، خصوصا لجهة التعاطي الايجابي مع قضايا حقوق الإنسان، وهذا الشيء بالنسبة لشعبنا هو غاية في الأهمية، وشعبنا يجب أن يستفيد من هذه الظروف، وهذا متوقف على مدى استعدادنا وجاهزيتنا. إذا يمكننا القول أن السياسة العامة للدولة تجاهنا هي في وضع أفضل الآن .

* ألا تعتقدون سيادة المطران أنه من مصلحة الدولة التركية أن تفعل ذلك؟.

– بالطبع هذا يصب في صالح السلطات التركية، فكلما كانت تركيا منفتحة على أقلياتها كلما كان وضعها أفضل في النادي الأوروبي .

* كلمتك الأخيرة سيادة المطران لقراء "بهرا" ؟.

– شكرا لكم، شكرا لصحيفتكم، إننا في القرن الحادي و العشرين نعيش عصر الاتصالات والانفتاح، وقد أسس شعبنا مراكز إعلامية جيدة في الوطن والمهجر نحن مسرورون بها وندعو لها بالخير. إلا انه لم يتح لنا حتى الآن "مع الأسف الشديد" الاتصال مع بيث نهرين السفلى "العراق"، نتمنى أن نكون على اتصال معهم من الآن فصاعدا. نحن هنا كمركز حضاري وثقافي وديني، نعمل ونحرص بشدة على لم شمل أبناء شعبنا جميعا وتوحيد صفوفهم. نصلي للرب أن يوفقكم كتلفزيون آشور أو كصحيفة بهرا أو موقع زهريرا ويبارك شعبنا بكل تسمياته، ولنعمل معاً كشعب واحد يتكلم لغة واحدة وله تاريخ وثقافة واحدة وديانتنا واحدة. ونحن كمطرانية نعمل بما أعطانا الله من قوة لنوحد صفوف شعبنا، فقد عمل المطران دولباني وجهد كثيرا قبلنا في هذا المجال. إن هذا هو عصر الانفتاح واستعادة الحقوق، فلم لا يكون شعبنا متحداً ليكون قويا أسوة ببقية شعوب المنطقة، نرجو أن يكون عملكم هذا وسيلة وخطوة في هذا المجال. رجاؤنا ألا تكون هذه هي الزيارة الأخيرة، وأتمنى أن تنقلوا سلامنا وتحياتنا إلى أهلنا وشعبنا في العراق. إن حبنا لكم يعبر الحدود التي بيننا، سلام الرب مع كل آبائنا ومطارنتنا في كل كنائس العراق، نصلي لكم من أجل أن تسيروا في طريق الوحدة لأنه الطريق الأمثل، فنحن يجب أن نكون "راع واحد ورعية واحدة" وخصوصا نحن أبناء العائلة السريانية الكلدانية الآشورية الواحدة، وليبارككم الرب.

الباحة الداخلية لدير الزعفران - مردين

نوسرديل.. معاني ومدلولات

بدران إمرايا

موسرديل او نوسرديل كلمة سريانية مركبة تعني الله يزخ او يرش المياه، طقس احتفالي يعود للتاريخ النهريني القديم حيث استمد من الارث الحضاري للامبراطورية الاشورية البابلية وتحديدا لدى اياب الجيش من المعارك منتصرا غانما على اعدائه حيث كانت تمارس هذه الطقوس الاحتفالية الكبرى "نشوة النصر" في اشور ونينوى وفيها كانت الجماهير تصطف على جانبي شارع الموكب المؤدي لبوابة عشتار ببابل لاستقبال ارتال الجيش بصفوفه وتشكيلاته المتعددة للابطال العائدين من ساحات الوغى حاملين اوسمة النصر والفخر يملأ انفسهم، وعلى راس المستقبلين كبار رجالات الحكم والكاهن الاعظم بما فيهم مساعدوه وحاشية الملك وعائلته "ورب شاقا" رئيس السقاة والاطفال والشيوخ والنساء وكافة الشرائح الاجتماعية الاخرى ولدى مرور موكب القائد العام للجيش "رب كيسا" او ربما في الكثير وبعض الاحيان الملك بشخصه الذي يقود المعارك بضراوة لاضفاء روح المبادرة والايثار في نفسية المقاتلين للدفاع عن الوطن ولصد اي مصدر يهدد امنهم وبلادهم يجرون وراءهم صفوفا من الاسرى وهم مقيدون بالاغلال يجرون اذيال الخيبة والخسران. وحال وصول الملك وصفه الامامي الى مشارف الشارع تنهال عليهم عبارات التبجيل وزغاريد النساء وحبات الارز وحبوب اخرى وازهار واصوات الابواق والطبول والصنوج مرددين اغاني وانا شيد تضفي الحماسة الخاصة بالغلبة والنصر الى جانب رش الجنود بزخات من المياه للدلالة على ان المياه عنصر مهم لديمومة الحياة البشرية والحيوانية والنباتية وعنصر لخصب الطبيعة وللغسل ولتطهير الجنود من الدماء العالقة بهم وباسلحتهم وتقديم المياه النظيفة والباردة لهم ليكسروا ضمأهم حيث كانت هذه المهمة من اختصاص رئيس السقاة في الدولة الذي كان يقود فصيله الى مشارف الطرق لاستقبال طلائع الجيش فضلا عن فصيل السقاة في الدولة المرافق للجيش حيث كانت هذه المراسيم مماثلة لاحتفالات "اكيتو" الاول من نيسان راس السنة البابلية الاشورية. بعد انبلاج نور المسيحية في الشرق امتازت باول طقس وهو المعمودية التي تتم مراسيمها بصلوات خاصة وتغطيس الطفل او الشخص المعمد بالماء وتسميته بأسم ما تيمنا بمعمودية المسيح جل شأنه على يد يوحنا المعمدان في نهر الاردن، حيث كان شخص يدخل المسيحية يعمد كالتزام باركانها المقدسة وحال زيادة عدد المؤمنين لم يكن بالامكان معمودية كل واحد على انفراد لذلك ذهب التلاميذ الى جعل المؤمنين يبركون ويدأوا برشهم بالمياه لاتمام هذا الطقس المقدس ليستمر ادائه ويرى النور في صفحات تقاويم كنائس شعبنا الكلدو اشوري السرياني ليتواصل هذا السفر التاريخي الحضاري القومي الديني الوطني الخالد واحياءا لهذا الموروث الزاخر والمبارك يقوم ابناء شعبنا الكلدواشوري السرياني صبيحة اليوم التالي بشد الرحال الى حيث شواطيء المياه العذبة الرقراقة وهذا طبعا يعد اتمام طقوس القداس الصباحي للكنائس ثم قصد مناطق المياه وشواطئها للسباحة ورش المياه على البعض بحيث لايترك احد دون ان يتبلل وبروح مرحه الى جانب ممارستها في جو المدن وبطرق متفاوتة وحسب ماهو متاح ولايسلم المرضى الراقدين في الفراش من زخات تلك المياه.

اكتسب هذا العيد اسماء عديدة الى جانب "موسرديل ونوسرديل، عيد الرشاش، يوم الله، احد نوسرديل، تذكار الاثني عشر رسولا...وغيرها" لذا ومن هذا المنطلق الانساني علينا نحن المسيحين عامة والكلدواشورين السريان خاصة ان لا ندخر مشاعرنا الاحتفالية بهذا العيد وممارسة طقوسه الجميلة لنجعله يوما جديدا لتمتين وشائج الاتحاد بين كنائسنا الى جانب مطالبة السلطات الحكومية لجعله عطلة رسمية وتغطية فعالياته العلاميا الى جانب مناسبات اخرى، للاستمتاع بطقوس اليوم الصيفي الممتع وبين ابناء الامة الواحدة التي خصها الرب بوحدة الارض واللغة والتاريخ والطموحات والمصير.

مَن وراء تلاشي هيبة المعلم؟

أبو تقي الربيعي

قيل للاسكندر انك تعظم معلمك اكثر من تعظيمك لابيك!! فقال" لان أبي سبب حياتي!! ومؤدبي سبب حياتي الباقية." لقد احتل الاساتذ المخلصون المتحلون بالاخلاق الكريمة على مر التاريخ مكانه سامية وفضل على المجتمع بما يسدون من خدمة في تربية أبنائهم وتثقيفهم بالعلوم والأدب فكان الأساتذة رواد الثقافة ودعاه الحضارة وموجهو الجيل الجديد.

لكن خلال النصف القرن الاخير تلاشت مكانة المعلم في العراق فاصبح لا حول له ولا قوه له.

ترى ماهي الظروف التي أضاعت مكانة المربي في العراق؟ وهل تلاشت هذة الظروف بعد ٩/ ٤ ؟ وهل يمتلك المعلم حصانه تحول دون تأثره بهذه الظروف؟ هذه الأسئلة وغيرها تدور في عقول الكثير من المهتمين بالجانب التربوي، فنحن هنا اتصلنا وأستطلعنا اراء الاسرة التربوية التي اجمعت أن غياب القانون والتدخلات اللامشروعة من بعض الاطراف وتردي الوضع الاقتصادي للمعلم حالت دون محافظة الاخير على مكانته امام نفسه وامام المجتمع.

مسؤولون يبخلون بآرائهم

يبدو ان هاجس الخوف على المناصب الادارية ما زال يلاحق بعض المسؤولين في مديريات وزارة التربية حين رفض هؤلاء الاجابة على الاسئلة معللين بذلك ان مناصبهم لا تسمح لهم بذلك!!

كومة المسببات اشترك في ذكرها الملاك التدريسي

حصر مدرس الاقتصاد شهاب علي في اعدادية طارق بن زياد الاسباب بما يلي:

اولاً. للوضع الاقتصادي المتردي للمعلمين الاثر الكبير في تدهور هيبتهم ومكانتهم حيث دفع هذا الوضع جماهير غفيرة منهم النزول الى "سوق العمل" ما افقد المعلم الشعور باهمية مهنته. وعدم الاهتمام بها وتطوير نفسه لعدم توفر الوقت الكافي لديه. فانعكس على سوء هندامه فزالت تلك "الهالة" التي كان يتمتع بها "المعلم أيام زمان".

الثاني. أن غالبية خريجي كليات التربية ودور المعلمين في السنوات الأخيرة على الاقل "قبولاً خاصاً" وليس له علاقة بمعدلات تخرجهم من الاعدادية او المتوسطة.

الثالث. عدم ايلاء الجهات الرسمية سابقاً ولاحقاً أهتماما جديا برفع المستوى المعاشي للمعلم وضع الحلول لمشاكله الاساسية ولاسيما أزمة السكن وايجاد مؤسسات صحية خاصة به وبعائلته وتشجيعه على اكمال دراسته. أضافة الى تقديم حوافز مادية ومعنوية للمعلمين المتميزين وتحقيق المساواة في الرواتب والمخصصات بين المعلمين وأقرانهم الموظفين في دوائر الدولة الأخرى الذين يحملون نفس الشهادات وسنوات الخدمة.

رابعاً. كان للجانب الاعلامي ولاسيما التلفزيوني الاثر في اسقاط هيبته المعلم من خلال تقديمة كشخصية كارتونية تثير الضحك والشفقة والاستهزاء ولعل مسرحية "مدرسة المشاغبين" خير مثال.

الخامس. للوضع المتردي انعكس على تردد وخوف ادارة المدرسة من تطبيق الانظمة والتعليمات المدرسية وشعور الطالب بذلك شجع على التجاوز لادراكه لعدم قدره الادارة والمعلم على المحاسبة وانحياز المسؤولين في مديريات التربية الى جانب الطالب لنفس السبب.

نطالب بسلطة القانون

اما مدرسة التاريخ الست صبرية عبد الكريم جبر في ثانوية المها للبنات تقول لا ننكر الاثر الكبير للوضع الاقتصادي في ذلك. لكن الغريب واللافت للنظر تصريح السيد وزير التربية على قناة العراقية في برنلمج هموم الناس حين ذكر " في حال تعرض المعلم لتهديد من الطلبه فيمكن نقله الى مدرسة أخرى!!" هذا التصريح سيمنح الشرعية للطلبه المنتمين "للعصابات" للاعتداء على "المربي" وبالنتيجة أنهيار مكانته، نحن نطالب بسلطة للقانون بدلا من سلطة النقل.

نطالب السيد الوزير أن يكون قدوه للتدريسيين

نسأل مدرس الرياضيات هادي حسين الحسان الذي تحفظ عن ذكر اسم مدرسته، لماذا لا تتساوى الرواتب مع أقراننا في أقليم كردستان ؟ فبسبب العامل الاقتصادي المتدني للمعلم أصبح الاخير ينظر للطالب كالكيس المملوء بالنقود اينما يضع يديه يحصل على رزمة نقود تقيه من شر الفقر والحاجة فمن هنا نحن نطالب السيد وزير التربية المحترم ان يكون قدوة للتدريسيين ويسترجع هيبتهم يتحسبن حالتهم المعاشية واصدار امر يمنع التدخلات. "الخارجية" في كافة المؤسسات التربوية.

غياب الأمن انعكس على سير الدوام الرسمي

ذكر مدرس الاجتماعيات عدنان الخزاعي الذي تحفظ عن ذكر اسم مدرسته ايضا ان العامل الاقتصادي المتدهور للمدرس وغياب الامن انعكس على سير الدوام الرسمي والانضباط وبالتالي عدم احترام من في المدرسة ككل وزاد في الطين بله وجود بعض الطلبه المتاثرين بالاحزاب وازاء ذلك تم لهؤلاء الطلبه تاديه الامتحانات النهاية بعد انقطاع عن الدوام الرسمي ما جعل الطالب لا يعير أهمية للدرس والمدرس والمدرسة بصورة عامة.

ثلاثة محاور أدت لتهميش مكانة المدرس

قسم مدرس الفيزياء عادل عبد الحسين في الاعدادية النظامية اسباب تلاشي مكانه المدرس الى ثلاث محاور.

الأول. التدخلات الحزبية الأخيرة "الحديثة" وهي ليست وليدة اليوم فكانت سياسة التدريس سبباً مباشرا في تهديم هيبة العلم والتعليم، والمحور الاخر أعتمد النظام البعثي على اهانه المدرس بعد أن أنهكه اقتصاديا لكي يضطره للجوء الى اعمال لا تتناسب ومستواه الاجتماعي " قسم من التعليمين عملوا في بناء جسر الطابقين وكان مسؤولي العمل وخلفاتهم من طلابهم، اما المحور الاخير لم نر خلال الوزارات الثلاث المتعاقبة اية خطوة في استرجاع هيبة المدرس لا بل العكس جاءت الوزارة الرابعة بتصريح يمنح الحق للاعتداء على المدربين من قبل طلبتهم، حين ذكر السيد وزير التربية، اذا تعرض المدرس لاعتداء من قبل الطلبة فيمكن نقله لمدرسة أخرى!! فتلاشت بذلك الانظمة المدرسية التي تحمي المدرس.

العراقيون يطالبون الحكومة الحالية بتوفير الأمان والخدمات الأساسية

استطلاع/ اشواق الشمري

بعد مخاض طويل ولدت الحكومة العراقية الحالية التي يستبشر العراقيون بها خيرا وذلك من خلال قيامها بتوفير مطالب الشعب الأساسية وخاصة توفير الأمن والاستقرار اللذين هما هم المواطن العراقي وذلك بوقف نزيف الدم العراقي الذي اصبح من ارخص الأشياء، هناك من المواطنين من هم متفائلون بذلك في حين وان بعضهم يرى ان البلد يتجه الى الهاوية السحيقة.

فقد حرم المواطن ولعقود مضت من ابسط الخدمات الأساسية لذلك فمن اولويات الحكومة هو حل ماهو مستعص من مشاكل والتوسع في تقديم تلك الخدمات وتحسين نوعيتها فقد شدد رئيس الوزراء نوري المالكي على ضرورة تصاعد وتيرة الخدمات المقدمة من قبل الدولة لمواطنيها.

صحيح ان الارهاب قام بتعطيل تقديم الخدمات سواء كان بصورة مباشرة او غير مباشرة وربما يضفي جانبا من المسؤولية على وزارة الكهرباء والنفط والوزارات الخدمية الاخرى لهم الحق في الدفاع عن انفسهم ازاء ماينسب اليهم من تقصير على اعتبار ان الارهاب قد خرب خطوط نقل الطاقة او منع وصول الوقود الى محطات انتاج الكهرباء.... الخ.

لذلك فأننا نسأل مايريده المواطن العراقي وما يطلبه من الحكومة التي تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة لاصلاح ما افسد في سنين وعقود طويلة.

فكانت لـ"بهرا" هذه الوقفات مع بعض المواطنين الذين طالبوا الحكومة بأيقاف العنف والارهاب لغرض خلق جو من الاستقرار والأمان فهم الشغل الشاغل للمواطن العراقي فاغلب المواطنين يجمعون انهم تحملوا انقطاع التيار الكهربائي والماء المتواصلين وتحملوا نقص بقية الخدمات الضرورية كل هذا مقابل ان يوقف العنف وان يوضع حد لهؤلاء الارهابيين الذين يعيثون في الأرض فسادا وقتلا وجورا والذين يستهدفون ارواح الابرياء ولايفرقون بين طفل وشيخ وامراة ورجل فكانت الوقفة الاولى مع السيدة ام سيروان/ موظفة:

– لقد انهكنا الارهاب وحصد ارواح اثنين من اقربائي الذين قتلوا غدرا لا لسبب محدد سوى انهم عراقيون ويحملون الدم العراقي الي يجري في عروقهم لذلك انا اطالب الحكومة بالمساهمة في ايقاف تلك العمليات وملاحقة الارهابيين الذين طبعا جاءوا من خارج الحدود والقضاء عليهم.

والسيد عبد الكريم هادي / كاسب فيقول:

– ان الحكومة الحالية تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة فنحن اول مطلب لنا هو توفير الامن وبعد ذلك على حكومتنا الاهتمام بمفردات البطاقة التموينية فانا صاحب عائلة كبيرة وانفق جزءاً من دخلي اليومي لشراء المواد الغذائية لان وزارة التجارة تقوم باستيراد مواد غير صالحة للاستهلاك البشري كما في الرز والدهن و...الخ. فنحن نطالب بايقاف المتلاعبين بقوت الشعب فهناك ملايين العوائل الفقيرة التي تعتمد في قوتها اليومي على مفردات هذه البطاقة التي تاملنا خيرا في تحسين مفرداتها وزيادتها ولكن ليس هناك من مجيب.

أما السيدة استبرق مازن/ ربة بيت فطالبت الحكومة الحالية اولا بتوفير الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء ومشتقات نفطية وانهاء عمليات الفساد الاداري داخل الوزارات والمؤسسات الحكومية لانها سرطان ياكل ويحرق الاخضر واليابس فقد عانينا الكثير جراء سوء التصرفات لاغلب المسؤولين وكل واحد ياخذ منصبا لايفكر بالاخرين سوى بنفسه ويهتم بتعيين أقاربه واهله وكسب الاموال لهم على حساب المواطنين الاخرين.

السيد فلاح علوان/ موظف فقد انزعج كثيرا عندما سالناه عن مطالبه من الحكومة الحالية فقال انتم تعتقدون ان الحكومة ستحقق لي كل شيء وبسرعة فهذا أمر مستحيل فأمام الحكومة الكثير من المشاكل المعقدة والمصاعب ولايمكنها حل المشاكل إلا بتكاتف العراقيين بدا بيد بعضهم مع البعض الاخر ونبذ الطائفية والعرقية للوصول الى عراق جديد وهذا صعب بالوقت الحالي حسب اعتقادي الشخصي فامامنا اشواط واسعة للوصول الى مانبغي .

واخيرا نقول ان الحكومة تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة اولها توفير الامان والخدمات الاساسية الاخرى لذلك عليها الاعتماد على ايجاد وسائل بديلة لكل المشكلات المستعصية في مجالات الخدمات فمثلا في مجال الكهرباء بالأمكان انشاء محطات كهربائية متوسطة وكبيرة في المناطق الامنة في شمال وجنوب العراق كما ان الوزارات الاخرى مثل النفط والتجارة والصحة والبلديات يجب ان تتابع عمليات التهريب والخروج من الدوائر المغلقة التي حشرفيها المسؤولين انفسهم والذين هم خائفون على كراسيهم وتركوا وزاراتهم تحت رحمة أناس لا يعرفون سوى سرقة خيرات هذا البلد لذلك ان املنا بما ستقدمة الحكومة كبير انشاءالله سنرى ذلك خلال الأيام والأشهر القادمة.